والعلما من الابتلا بالجاهلين ولذلك قال ما ينفك
الاوليا عن ضروبًا من الايذا وانواع البلا بالاخراج
من البلاد والسعاية بهم الى السلاطين والشهادة
عليهم بالكفر والخروج من الدين وواجب ان يكون
اهل المعرفة عند اهل الجهل من الكافرين كما يجب
ان يكون المعتاض عند الجعل الكبير جوهره صغيره
عند الجاهلين من المبذرين المتضعفين فاذا عرفت
هذه الدقايق فامن بقوله عليه السلام انه يعطي
احد من يخرج من النار مثل الدنيا عشر مرات واياك ان
تقتصر بصيد يفكك على ما يدركه البصر والحواس فقط
فيكون حمارا برجلين لان الحمار يشاركك في الحواس
الخمس وانما انت مفارق للحمار بسر الهي عرض على
السموات والارض والجبال فابين ان يحملنه وا
شفقن منه فادراك ما يخرج عن عالم الحواس الخمس
لا يصادف الا في عالم الملكوت السر الذي فارقت به الحمار
وساير البهايم فمن ذهل عن ذلك وعطله واهمله
وقنع بدرجة البهايم ولم يجاوز المحسوسات
فهو الذي اهلك نفسه بتعطيلها ونسيتها
بالاعراض فلا يكونوا كالذين نسوا الله فانساهم

انفسهم

انفسهم فكل من لم يعرف الا المدرك بالحواس فقد
نسي الله اذ ليس ذات الله مدركا في هذا العالم بالحواس
الخمس وكل من نسي الله انساه الله لا محالة نفسه
ونزل الى رتبة البهايم وترك الترقي الى الافق الاعلى
وخان الامانة التي اودعه الله تعالى وانعم عليه كافرا
لانعمه ومتعرضا لنقمته الا انه اسوا حالا من البهيمة
تتخلص بالموت واما هذا فعنده امانة ستسترجع
لا محالة الى مودعها فاليه ترجع الامانة ومصيرها
وتلك الامانة كالشمس وانما هبطت الى هذا القالب
الفاني وغربت فيه وستطلع هذه الشمس عند خراب
هذا القالب من مغربها وتعود الى باريها وخالقها
اما مظلمة منكسفة واما زاهرة مشرقة والزاهرة
المشرقة غير محجوبة عن الحضرة الربوبية والمظلمة
ايضا راجعة الى الحضرة اذ المرجع والمصير الكل
اليه لانها ناكسة راسها عن جهة اعلا عليين
الى جهة اسفل السافلين وكذلك قال تعالى ولو ترى
اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم فبين انهم عند
ربهم الا انهم منكوسون فقد انقلبت وجوههم الى
اقفيتهم وانتكست رؤسهم عن جهة فوق الى جهة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)